فاعلية أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات العلمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الرسمية لغات

The Effectiveness of Enrichment Activities based on Social Constructivism Theory for Developing Scientific Skills for Primary Pupils Stage in Official Languages Schools.

إعداد الباحثة

ديناعبدالتواب حسين شرقاوي

إشراف

أ.د/أماني أحمد المحمدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم

كلية التربية – جامعة حلوان

د/ محمد محمودعبدالرازق

مدرس المناهج وطرق تدريس العلوم

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث

هدف البحث إلي التعرف علي فاعلية أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، اتبع هذا البحث كل من المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة. وتمثلت أداة البحث في اختبار مواقف للمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما تم اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة أبوبكرالصديق الرسمية لغات بإدارة التبين للعام الدراسي(2022/ 2021م)، وبلغ قوام عينة البحث من(30)، تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وحدد البحث المهارات الاجتماعية الملائمة بتلك المرحلة العمرية، وكشفت نتائج البحث عن أن هناك فرق دال إحصائيا بين تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية علي تنمية المهارات الاجتماعية لدي التلاميذ مجموعة البحث، وأوصت الباحثة بضرورة تضمين المهارات الاجتماعية في مقررات العلوم في المرحلة الابتدائية لما لها من دور مهم في التحصيل الدراسي من خلال العمل في مجموعات تعاونية، والعمل علي توظيف مبادئ البنائية الاجتماعية، والاهتمام بالأنشطة الإثرائية في مجال تدريس العلوم وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم وكذلك معرفة معلومات جديدة مرتبطة بمحتويات المنهج الدراسي.

Abstract

This research aimed to identify the effectiveness of enrichment activities based on social constructivism for developing social for primary pupils stage in official languages schools. This research were followed according to descriptive approach and one- group experimental approach. The research sample was selected randomly of sixth grade pupils at Abu Baker Al-Siddiq official language school in Al-Tabbin department، Cairo، for the academic year 2021/2022، the sample of research consisted of (30) pupils of both genders، and the research identified the appropriate social skills for that age stage. The results of the research found that there is statistically significant difference between the experimental group pupils in the pre and post applications in favor of the post application. The enrichment activities based on social constructivism had a significant effect on developing the social skills for sixth grade pupils stage. The researcher recommended the necessity of including social skills in science because of their important role in academic achievement through working in cooperative groups، working on employing the principles of social constructivism and interest in enrichment activities in the field of science teaching in order to increase their motivation to learn as well as knowledge of new information related to the contents of the curriculum.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تطورات علمية وتكنولوجية واسعة النطاق في جميع المجالات وتنعكس هذه التطورات علي المناهج الدراسية وطرائق تدريسها، وأصبح من الضروري تطوير المناهج الدراسية بشكل أمثل مع تلك التطورات العالمية وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية لتأسيس النشء بحيث يصبح التلميذ قادراً علي تنمية مهاراته بشكل عام وتعد المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يجب اكسابها للتلاميذ للوصول إلي مستوي التميز فالتعليم الإبتدائي هو قاعدة الهرم التعليمي التي يحصل فيها التلميذ علي أساسيات المعرفة ومهارات التفاعل الاجتماعي التي يكون لها أثر فيما بعد في تنمية قدراته.

وتؤكد تقارير المعرفة العلمية العالمية والعربية علي أن التعليم بما يضمه من معلمين ومتعلمين هو القاعدة الأساسية التي تهيئ للاجيال فرص اكتساب المعرفة والمهارات والقيم التي تمكنه من بناء مجتمع المعرفة(أحمد إسماعيل حجي، 2014).

ويؤكد علي راشد(2017) أن من أهم الأهداف العامة لتدريس العلوم مساعدة المتعلمين علي اكتساب المهارات العلمية المناسبة، سواء أكانت مهارات يدوية أم عقلية أو أكاديمية أو اجتماعية، فالمهارات اليدوية تتعلق بالعمل المعملي، مثل استخدام الأجهزة العلمية، وطرق القياس المختلفة، والمهارات العقلية مثل مهارات الملاحظة، والتصنيف، والتفسير، والاستنتاج، والمهارات الأكاديمية مثل استخدام الموسوعات العلمية والقواميس، والمهارات الاجتماعية مثل العمل مع الفريق وحسن الاتصال مع الآخرين.

كما تساعد المهارات الاجتماعية علي تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد علي النفس، والاستمتاع بأوقات الفراغ كما ويمنحهم الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم، وإمكاناتهم الذهنية والجسدية، وتعتبر المهارات الاجتماعية ضرورية لكل نشاط يُقوم به الإنسان، إذ أنها تيسر سريان النشاط وتمكنه من القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والمركبة (سليمان خلفان المياحي،2010).

ولذلك كان من الضروري الاهتمام باكساب المهارات الاجتماعية في مجال تعليم العلوم لأهميتها في المساعدة علي التحصيل الدراسي من خلال المشاركة في مجموعات تعاونية وذلك من خلال تطبيق بعض الأنشطة الإثرائية لما لها من دور في تنمية تلك المهارات.

إن الأنشطة الإثرائية تعمل علي تلبية حاجات التلاميذ العقلية وميولهم العلمية واتجاهاتهم وتساعدهم في حل المشكلات من خلال اكتسابهم مهارات التفكير العلمي وتنمية إبداعاتهم، كما أن الأنشطة الإثرائية المتنوعة والتي يلعب فيها التلاميذ دوراً إيجابياً تساعدهم في تنمية بعض المهارات العلمية(داود الحدابي،أزهارغليون،عبد الحبيب عقلان،2013).

إن الهدف من الأنشطة الإثرائية هو توسيع رقعة أو مساحة ما يتعلمه المتعلمين من معلومات من موضوع الدرس بحيث لا تقتصر فقط ما يتم تعلمه منها في حدث الفهم (الإتقان) أو علي ماهو موجود في المرجع المدرسي، وعليه فإن الأنشطة الإثرائية تهدف إلي زيادة كمية مايتم تعلمه من معلومات عن هذا الموضوع وكذلك تعليم مهارات جديدة للمتعلمين (عقلية– حركية– اجتماعية) أو صقل ما لديهم من مهارات ذات علاقة بموضوع الدرس(حسن زيتون، 2003:66)

وقد ظهر اهتمام كبير لتجريب العديد من الطرق والاستراتيجيات غير التقليدية في عمليتي التدريس والتعلم، تكون فيها عملية التعلم عملية بناء نشطة للمعلومات والمفاهيم ويكون فيها التلميذ محوراً أساسياً وتقوم عملية التدريس بتدعيم هذا البناء وتعرف هذه الفلسفة المعرفية لعملية التعلم «بالفلسفة البنائية» والتي يشتق منها عدة نماذج واستراتيجيات تدريسية متنوعة يكون فيها دور المعلم مرشداً وموجهاً، وتؤكد البنائية علي ضرورة أن يكتشف التلاميذ المعرفة بأنفسهم، فلا تكتفي البنائية بجعل التلاميذ نشطين في عملية التعلم بل لابد وأن يوجه التلاميذ لإعادة اكتشاف النظريات العلمية، والرؤي التاريخية المصاحبة لتلك الاكتشافات (حسن زيتون،كمال عبد الحميد،2003).

وبذلك فإن بناء المفاهيم والمعارف واكتساب المهارات والقيم وفقاً للبنائية يتم من خلال المناقشة الاجتماعية والتفاوض بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ وبعضهم كعملية اجتماعية ثقافية لتوجيه تفكير التلاميذ وتكوين المعني، فطبيعة التفاعل الاجتماعي للمتعلم هي عدم فصل الفرد عن المجتمع في بناء السياق المعرفي وتشجيع التعلم من خلال النشاط الجماعي، فالمعلمون لا يفرضون أفكارهم علي المتعلمين، ولكن التعلم الحقيقي يخلق من خلال الاشتراك في العمل وتوليد الوظائف النفسية الفردية (أحمد النجدي، مني سعودي، علي راشد،2005: 347).

تري النظرية البنائية الاجتماعية أن المتعلم يبني فهمه الخاص عن العالم من حوله بدلاً من أخذ هذا الفهم عن الآخرين ولذا تضع المتعلم في مركز عملية التعلم(Eggen&Kauchak،2009).

ويشيرراشد الكريم(2011) أن العلوم والمعارف التي تكونت علي مر العصور إنما هي منتجات اجتماعية بمعني أن العلماء أنتجوها وساهموا فيها من خلال صور متعددة من التفاعلات الاجتماعية مثل الحوارات والمناقشات والمناظرات والنقد والأنشطة الجماعية، فما يقدمه المربون والمعلمون في كل مجتمع هو مقرراجتماعي.

ويسعي هذا البحث إلي تصميم أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم وذلك من خلال:

أولاً الإطلاع علي البحوث والدراسات السابقة في مجال المهارات الاجتماعية:

دراسة ألفت عيد شقير(2009) ودراسة أمنية يحيي لطفي(2017) التي أكدت كلاً منهما وجود ضعف في المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ودراسة إيمان إسماعيل أبو طالب(2017) حيث أشارت الباحثة في تلك الدراسة علي وجود ضعف في المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أكدت دراسة كلاً من عيد محمد أبوغنيمة ومحمد عبد الرازق عبد الفتاح(2019) علي انخفاض مستوي المهارات الاجتماعية.

لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأكدت الدراسة علي ضرورة الاهتمام بالمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية لما لها دور في عملية التعلم.

ثانياً الدراسة الاستطلاعية:

1 . الملاحظة المباشرة لأداء معلمي العلوم:

حيث صممت الباحثة بطاقة ملاحظة لسلوك معلمي العلوم داخل الفصل وذلك بهدف التعرف علي:

- طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون في تدريس مادة العلوم.
- دور المتعلم والمعلم في تلك الطرق التدريسية.

ومن خلال الملاحظة توصلت الباحثة إلي:

- معلمي العلوم يعتمدون على طرق تدريس تقليدية في تدريس العلوم والاعتماد على الحفظ والاستظهار أي الاهتمام بالجانب المعرفي فقط أكثرمن الاعتماد علي الأنشطة التي تعمل علي تنمية المهارات الاجتماعية.
- المعلم هو محور العملية التعليمية والتلميذ له دور سلبي في المشاركة في العملية التعليمية.

2 2.المقابلات الشخصية:

قامت الباحثة بعمل مقابلات مفتوحة غير مقننة مع عدد(10) من معلمي العلوم والموجهين بالمرحلة الابتدائية بمدرسة النهضة الرسمية لغات بإدارة حلوان التعليمية ومدرسة أبو بكر الصديق الرسمية لغات بإدارة التبين وذلك بهدف التعرف على:

- ما الطرق والاستراتيجيات الحديثة التي يستخدمها المعلمين في تدريس منهج العلوم؟
- ما دور المعلم والمتعلم أثناء عملية التدريس؟
- ما مدي مشاركة التلاميذ في اجراء الأنشطة داخل الفصل وخارجه؟

وقد اسفرت المقابلة على:

- يعتمد ٪80 من المعلمين علي استخدام الطرق التقليدية التي تعتمد علي التلقين والحفظ.
- ٪75 من المعلمين أكدوا علي ضعف مشاركة التلاميذ في العملية التعليمية.

كما قامت الباحثة بعمل مقابلات مفتوحة غير مقننة مع عدد(30) من تلاميذ المرحلة الابتدائية(الصف السادس الابتدائي) بمدرسة النهضة الرسمية لغات وذلك للتعرف علي مدي الاهتمام بالمهارات الاجتماعية سواء داخل الفصل أو خارجه وأكد التلاميذ أن ٪90 من المعلمين لا يهتمون بالأنشطة الجماعية أو أنشطة للعمل التعاوني.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الرسمية لغات؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما المهارات الاجتماعية التي يمكن تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم؟
2. ما التصور المقترح لأنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم؟
3. ما فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم؟

فرض البحث:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في اختبارمواقف المهارات الاجتماعية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

هدف البحث:

هدف هذا البحث في:

الكشف عن فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لتلاميذالمرحلة الابتدائية في مادة العلوم.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

أولا:الأهمية النظرية:

- إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم يمكن للباحثين الاستفادة منها في البحوث التربوية.
- تقديم أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية وذلك لإثراء الجانب العلمي لمادة العلوم وذلك لتحقيق أهداف تدريس العلوم.
- تقديم اختبارمواقف للمهارات الاجتماعية يمكن للباحثين الاستفادة منه في البحوث التربوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توجيه مخططي ومطوري المناهج إلي ضرورة إعداد مناهج العلوم بحيث يتم فيها مراعاة مبادئ البنائية الاجتماعية بصورة عامة.
- توفير طرق وأساليب تربوية تساعد المعلمين علي استخدام مبادئ البنائية الاجتماعية أثناء تدريس مادة العلوم.

حدودالبحث:

حدود مكانية: مدرسة أبو بكر الصديق الرسمية لغات التابعةلإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة.

حدود زمنية: الفصل الدراسي الأول لعام 2021م/ 2022م

حدود موضوعية: تصميم أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية علي وحدة القوي والحركة في مادة العلوم للصف السادس الابتدائى وذلك لتنمية المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدارس الرسمية لغات بمحافظة القاهرة.

عينة البحث:

تتكون من عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدي المدارس الرسمية لغات بإدارة التبين وتم اختيارهم بطريقة عشوائية.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجين من مناهج البحث هما:

1 . المنهج الوصفي:

وذلك في الجزء الخاص بالدراسة النظرية للأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالمحاور العلمية التي يشتمل عليها البحث .

2 . المنهج التجريبي:

وذلك للتعرف على فاعلية الأنشطة الإثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم .

التصميم التجريبي للبحث:

نوع التصميم التجريبي:

يستخدم هذا البحث التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة (مجموعة تجريبية تدرس الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية مع التطبيق القبلي والبعدي لأداة البحث) والذي ينتمي إلي التصميمات التجريبية الحقيقية.

متغيرات البحث:

1 . المتغير المستقل:

الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية.

2 . المتغير التابع:

المهارات الاجتماعية.

مواد المعالجة التجريبية وأداة البحث:

أ. مواد المعالجة التجريبية:

1. كتاب التلميذ وفق الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية لوحدة القوي والحركة من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي(من إعداد الباحثة).

2. دليل المعلم وفق الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية لوحدة القوي والحركة من كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي (من إعداد الباحثة).

ب. أداة البحث:

اختبار مواقف للمهارات الاجتماعية (من إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:

اولاً: إعداد الإطار النظري للبحث:

وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تتصل بالمحاور الأساسية للبحث وهي:الأنشطة الإثرائية، البنائية الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، سمات تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثانياً: إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وعرضها علي المحكمين المتخصصين في مجال تدريس العلوم لضبطها وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلي القائمة النهائية للمهارات الاجتماعية.

ثالثاً: إعداد مواد المعالجة التجريبية وأداة البحث:

1.إعداد مواد المعالجة التجريبية وعرضها على المحكمين المتخصصين في مجال تدريس العلوم لضبطها وإجراء التعديلات اللازمة للوصول إلى الصورة النهائية لكتاب التلميذ الإثرائي ودليل المعلم للأنشطة الإثرائية في وحدة القوي والحركة المقررة علي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2.إعداد اختبار مواقف لقياس المهارات الاجتماعية وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطه والتأكد من صدقه وثباته.

رابعاً: التجريب الميداني للبحث وذلك وفقا للخطوات الآتية:

1. اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدي المدارس الرسمية لغات التابعة لإدارة التبين التعليمية.
2. عينة البحث مجموعة تجريبية والتي تدرس الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية.
3. التطبيق القبلي لأداة البحث علي عينة البحث وحساب النتائج.
4. القيام بتدريس الوحدة وفقاً لدليل المعلم وكتاب التلميذ(مواد المعالجة التجريبية).
5. التطبيق البعدي لأداة البحث علي عينة البحث وحساب النتائج.
6. تحديد المعالجات الإحصائية للبيانات.
7. المعالجة الإحصائية للبيانات والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.
8. تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

الأنشطة الإثرائية:

هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة ذات الطبيعة الأكاديمية، التي صممت لزيادة عمق أو إتساع خبرات التلاميذ المتفوقين وقد تشمل تقنيات خاصة، دراسة مستقلة فردية، أو مجموعة عمل صغيرة، أو تعديلات أخري في عمليات الدراسة المعتادة(حسن شحاته وزينب النجار،2003:63).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:

أنشطة تعلمية يقوم بها التلميذ داخل الفصل وخارجه في مجموعات مع أقرانه بشكل يتلاءم مع احتياجات التلاميذ المعرفية والمهارية والوجدانية حيث تتيح لهم الفرصة للملاحظة والبحث والتقصي.

البنائية الاجتماعية:

أن البنائية الاجتماعية تركز علي أن الأفراد يبنون المعني من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية، وتفترض أن المعلومات والخبرات والمعتقدات السابقة تقوم بدور محوري في عملية التعلم القادمة أو التالية، فالأفراد يتعلمون المعني من خلال التفاعلات الاجتماعية والخبرات التي يمرون بها في البيئة(Boghossian،2007).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنهاً:

نظرية تنبثق من البنائية حيث تؤكد علي دور الآخر في بناء المعرفة العلمية في سياق اجتماعي ثقافي من خلال توزيع التلاميذ في مجموعات خلال القيام بالأنشطة الإثرائية المتنوعة، وذلك بهدف جعل التعلم ذي معني وتنمية المهارات الاجتماعية.

تعريف المهارات الاجتماعية:

عرفها سليم الخزرجي (2011:74) بأنها "المهارات التي تتكون وتنمو لدي التلاميذ أثناء تدريسهم العلوم، وتظهر طبيعة تعاملهم مع زملائهم ومعلميهم" .

وتعرفها الباحثة إجرائياً علي أنها:

المهارات التي يكتسبها التلاميذ للعمل مع أقرانهم في مجموعات تعاونية صغيرة وذلك من خلال القيام بالأعمال والأنشطة العلمية بهدف تيسير عملية التعلم في مادة العلوم.

الإطار النظري

تناول الإطار النظري المحاور الأساسية للبحث وتتضمن الإثراء والأنشطة الإثرائية، والبنائية الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية.

أولاً الإثراء والأنشطة الإثرائية:

عرف حسن زيتون (2003:65) الإثراء بأنه «توسيع أو تعميق خبرات المتعلم المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال ممارسته لبعض الأنشطة الإثرائية».

وعرفه فؤادأبوحطب (2001: 71) بأنه «الإجراءات والبرامج التي تتجاوز المنهج الدراسي المعتاد سواء أكان ذلك من حيث الاتساع أم العمق».

وعرفت ماجدة سليمان حبشي(2006: 12) الأنشطة الإثرائية بأنها مجموعة من الأنشطة المخططة والتي يمكن تنفيذها وتعتمد علي الجهد العقلي والبدني للتلميذ وتتم داخل الفصل أو خارجه بهدف تحقيق أهداف محددة.

وعرفهارضا السعيد وهويداالحسيني (2007: 336) الأنشطة الإثرائية بأنها نوع من الأنشطة التعليمية، والتي تستثير فاعلية التلاميذ وإيجابيتهم، من خلال ما تتيحه لهم من خبرات جديدة غير تقليدية، وتتسم بالمرونة والعمق والاتساع، وتتطلب منهم المشاركة الفعالة، والإيجابية في أثناء الحصة الدراسية.

وقد استخلصت الباحثة من هذه التعريفات أن الأنشطة الإثرائية هي نوع من الأنشطة سواء أكانت صفية أو لاصفية تقدم للتلميذ وذلك لتثير دافعية التلاميذ لتعلم الموضوعات الدراسية حيث تتسم هذه الأنشطة بالمشاركة الإيجابية والتعاون بين التلاميذ وذلك لاكسابهم خبرات ومهارات جديدة. وتوصلت إلي أهمية إضافة تلك الأنشطة االي الموضوعات المدرسية وبخاصة منهج العلوم لما به من مفاهيم ومبادئ وقوانين علمية بحاجة إلي تنوع الأنشطة بها بهدف تيسير تعلم منهج العلوم علي التلاميذ.

أهمية الأنشطة الإثرائية:

ولقد أشارت نظلة خضر (2005:14) إلي الأهمية البالغة للأنشطة الإثرائية، والمتمثلة فيما يلي: توفر بيئة تعليمية غنية ومتنوعة، وتستخدم لتوسيع المجال المعرفي للطالب وتنمي لديه المهارات والكفاءات، وتنمي استقلالية المتعلم، وتساهم في زيادة استمتاع الطالب بالتعلم، وتدعم المقررات الدراسية بموضوعات إضافية، وتحقق تأثيرات إيجابية كبيرة علي نواتج التعلم المرغوب فيها.

الشروط التي يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة الإثرائية ما يلي:

1. أن تكون مرتبطة بموضوع الدرس بشكل أو بآخر.
2. أن تثري خبرات التلاميذ ولا تكون مجرد تكراراً لما تعلمونه في هذا الموضوع من قبل.
3. أن تكون شائقة ومثيرة لاهتمام التلاميذ ومناسبة لهم.
4. أن تكون حقيقية، مرتبطة بواقعهم المعايش وذات مغزي ومعني بالنسبة لهم.
5. أن يكون في مقدور التلاميذ إنجازها، وأن تتوافر الإمكانات المطلوبة لهم لهذا الإنجاز.
6. متنوعة بحيث تغطي كافة اهتمامات التلاميذ.
7. يمكن أن تربط بين خبرات التلاميذ في عدد من المواد الدراسية معاً كأن تربط مثلاً بين خبراتهم في القراءة، والعلوم، والقرآن الكريم(حسن زيتون، 2003:66 67–)

دور الأنشطة الإثرائية في تعليم العلوم:

ترجع أهمية الأنشطة العلمية الإثرائية في تعليم العلوم، إلي أنها تحقق تأثيرات إيجابية مهمة علي نواتج التعلم المرغوب فيها، فهي تسهم في زيادة استمتاع التلاميذ بالحياة المدرسية، وتقلل الملل الذي يعاني منه التلميذ في المدرسة العادية، وتكون اتجاهات إيجابية نحو العلوم وأنشطتها، وتعزز الشعور بالذات وقيمة النجاح في العمل، وتزيد من فرص تحفيز الطاقات والمواهب الكامنة لدي التلاميذ (إيمان الديساوي، 2013: 27 – 28).

كما أشارحمدان إسماعيل(2010:271) إلي أن كثيراً من نظريات التعلم أكدت أهمية الأنشطة الإثرائية باعتبارها تجارب ومواقف ومشكلات يمكن أن تثري المواقف التعليمية وتتمثل أهميتها في الوظائف التالية:

الوظيفة السيكولوجية التربوية: والتي تتمثل في تنمية الميول والمواهب لدي التلاميذ، واستثمار وقت الفراغ وتنمية مفهوم الذات وتنمية دوافع الاستطلاع .

الوظيفة الاجتماعية: وتهدف الي تعويد التلاميذعلي تحمل المسئولية والتعاون والثقة بالنفس واحترام الأنظمة والقوانين داخل المجتمع.

الوظيفة التحصيلية: وتهدف الي تحصيل التلاميذ للمواد الدراسية وتحسين نوعيته ومواجهة التدفق المعرفي كماً وكيفاً إلي جانب اثرها الإيجابي في تنمية مهارات التفكير للتلاميذ.

ومن الدراسات التي أكدت علي أهمية الأنشطة الإثرائية في مجال تدريس العلوم:

دراسة زبيدة قرني(2000) وأسفرت النتائج إلي أهمية استخدام بعض الأنشطة الإثرائية مثل التعلم الفردي، والعمل في مجموعات، والمشروعات المستقلة لتنمية المفاهيم العلمية لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وأشارت نتائج دراسة حمدان إسماعيل (2003) إلي فعالية بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي(الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لدي الطلاب المتفوقين في مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية.

ودراسة إيمان الديساوي (2013) وقد أكدت نتائج الدراسة أن للأنشطة الإثرائية تأثيراً كبيراً في تنمية عادات العقل وأبعادها وقد أوصت الباحثة علي توجيه نظر القائمين علي تخطيط المناهج الدراسية علي إثراء مناهج العلوم في مراحل التعليم المختلفة.

كما أشارت دراسة حمدان إسماعيل(2017) إلي أن الانشطة الإثرائية تقدم المعرفة العلمية بشكل جعل الطلاب أكثر إيجابية وتعاوناً في مواقف التعليم والتعلم؛ مما أدي إلي شعورهم بالمتعة أثناء تنفيذ تلك الأنشطة، وهذا أحدث نمواً واضحاً في مستوي الميول المهنية وكذلك في تنمية الوعي بالمهن العلمية.

ثانياً البنائية الاجتماعية:

عرفها عايش زيتون(2007: 41) بأنها « عملية اجتماعية يتفاعل التلاميذ فيها مع الأشياء، والأحداث من خلال حواسهم التي تساعد علي ربط معرفتهم السابقة مع المعرفة الحالية التي تتضمن المعتقدات، والأفكار، والصور، لأنه من غير الممكن الفصل بين أفكار الفرد والمكونات الاجتماعية المحيطة به».

هي نظرية تعتمد علي دمج الفرد في سياق أوسع من سياقه الذاتي بحيث تكون لديه شبكة متصلة بينه وبين الآخرين وينمو الفكر هنا من خلال التفاعل مع الآخرين،

حيث إنه وفقاً لتلك النظرية يتحول العقل الفردي إلي عقل اجتماعي من خلال الظواهر الاجتماعية والجماعية مثل العلاقات والاشتراكات والمفاوضات، وتغلب هنا الخبرات الاجتماعية والجماعية علي التجارب الشخصية وتأخذ مكانها، كما تنفي تلك النظرية وجود حقيقة مطلقة، لذلك يتم إنشاء عالم من الخبرات المشتركة من المجتمع والثقافة والعالم المادي (Belbas،2011، 3).

يشمل العالم الاجتماعي للمتعلم الأفراد الذين يؤثرون بصورة مباشرة علي المتعلم، ومنهم المعلم والأصدقاء والأقران والمدير وجميع الأفراد الذين يتشارك أو يتعامل معهم المتعلم من خلال أنشطته المختلفة. أي أننا هنا نأخذ في الاعتبار البيئة المجتمعية للمتعلم، ونهتم بالتركيز علي التعلم التشاركي Collaborative Learningويرجع الفضل في ذلك إلي "فيجوتسكي"Vygotsky الذي ركز علي الأدوار التي يلعبها المجتمع(حسن زيتون وكمال زيتون،2003: 52).

وهي نظرية تقوم علي اعتبار أن التعلم لا يتم عن طريق النقل الآلي للمعرفة وإنما عن طريق بناء المتعلم بنفسه بناءً علي خبراته السابقة وتفاعله الإيجابي مع المعلم والأقران وبيئته الاجتماعية والتوظيف الفعال للغة من خلال الحوار والمناقشة والتفاوض (عوده أبوسنينه وآمال عياش،2013).

وتقوم البنائية الاجتماعية علي مجموعة من القواعد الأساسية وهي:

1. التعلم من خلال الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم ومشاهدة هذا التفاعل.
2. هذا الاتصال والتفاعل مهم للتعلم بقدرأهمية النمو.
3. العلوم والمعارف التي تكونت ويقوم المتعلم بتعلمها هي منتجات اجتماعية.
4. الاتصال يتم من خلال اللغة التي هي أيضاً منتج اجتماعي(راشد الكريم،2011: 23).

بينما أضاف كل من (Steffe، 2007:8–10)، (كمال زيتون، 2004: 277) مجموعة من الأسس التي قامت عليها البنائية الاجتماعية يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- عدم قدرة الحواس علي بناء معرفة متكاملة وحقيقية فالحواس غير كافية علي بناء المعرفة، وتشتق المعرفة الحقيقية من خلال اتفاقها مع بعض الحقائق الموجودة

لدي الآخرين والمتماشية مع السياق الاجتماعي. وتشير هذه الرؤية إلي نظرية تطابق الحقيقة Correspondence Theory، وذلك باستبعاد الخاطئ من المعارف.

- الاعتماد علي نظرية التماسك المنطقي للحقيقة Coherence Theory of Truth، وذلك إذا لم يستطع الفرد الوصول إلي الحقائق عن طريق نظرية تطابق الحقيقة. حيث أن القيم تنجم عن طريق تماسك البيانات والمعارف المقبولة اجتماعياً، فالحقيقة مفهوم داخلي متصل باكتشافاتنا وخبراتنا الاجتماعية.
- النظر إلي اللغة علي أنها منجزة التفاعلات مع المجموعات المختلفة، حيث تساعد اللغة الأفراد علي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.وكي تتقدم عملية البناء المعرفي ينبغي استخدام لغة المتعلمين كأداة أساسية لتحقيق التفاعل الاجتماعي.
- تعاون المتعلمين عنصر أساسي في التثقيف الاجتماعي، حيث أن البنائية الاجتماعية تسعي لتنمية الوعي والتنوير الثقافي من خلال التعاون والمشاركة الفاعلة بين المتعلمين، كما تسعي إلي البعد عن الذاتية في التعلم والانتقال من المشاركة الهامشية إلي المشاركة الفاعلة داخل الجماعة.

كما أضاف (علي السيد، 2003: 263) عدداً من الأسس التي يقوم عليها التعلم من منظور النظرية البنائية الاجتماعية، تم تحديدها في النقاط التالية:

- التأكيد علي نمو العمليات المستقلة للتعلم بدلاً من الحفظ وتكرارالحقائق والمعلومات، مع تشجيع التلاميذ علي التحدث والكتابة.
- التركيز علي أن يكون الفرد متعلماً اجتماعياً فالفرد لا يتعلم فقط معرفة ولغة، بل يكتسب مهارة حول تعليم نفسه وكيف يستفيد من البيئة الاجتماعية المحيطة به.
- التأكيد علي نمو العلاقة بين المعلم والتلاميذ وتشجيع الحوار، والسماح بالمناقشة بين التلاميذ وأقرانهم وبينهم وبين المعلم، وذلك في اطار العمل التعاوني.
- التركيز علي بناء المعرفة وذلك من خلال التفاعل الاجتماعي، فالتعلم الفردي يكون أقل في اكتساب المعرفة والمهارة من التعلم المبني علي التفاعل الاجتماعي الذي يساعد بدوره علي بناء المعرفة.

ثالثاً المهارات الاجتماعية:

عرفهاأحمد اللقاني وعلي الجمل (2003: 206) بأنها " المهارات التي يغلب عليها الأداء الاجتماعي والتي تسعي أن يكتسبها التلاميذ خلال عملية التعلم".

كما عرفها غسان أبو حطب (2007: 104) بأنها "السلوكيات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، والتي تتراوح بين السلوكيات اللفظية والغير اللفظية المعقدة ".

تصنيف المهارات الاجتماعية:

قامت هالة الشحات (2006) بتصنيف المهارات الاجتماعية إلي ستة مهارات وهي:

1. **مهارة العمل في جماعة:** هي قدرة المتعلم علي العمل والتفاعل مع الجماعة التي ينتمي إليها بشكل يجعلهم راضين عنه ويكون هو نفسه راضياً علي هذا التفاعل .
2. **مهارة الحوار:** هي قدرة المتعلم علي مراعاة آداب التحدث والاستماع إلي الآخرين وكيفية تقبل آدائهم ونقدهم بصدر رحب .
3. **مهارة التعاون:**هي قدرة المتعلم علي مساعدة زملائه الآخرين في مواجهتهم موقف أو مشكلة تختص بهم أو في حالة طلبهم العون أوالمساعدة .
4. **مهارة التواصل الاجتماعي:** هي قدرة المتعلم علي التواصل مع الآخرين بطريقة إيجابية وفعالة وذلك في المواقف الاجتماعية المختلفة التي يمر بها المتعلم مما يساعدة في تدعيم علاقاتة بالآخرين ويساهم في تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي مع الآخرين .
5. **مهارة المسئولية الاجتماعية:** هي قدرة المتعلم علي مراعاة مصالح الآخرين وحقوقهم والإحساس بمسئوليته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها .
6. **مهارة المشاركة الاجتماعية:** هي قدرة المتعلم علي المساهمة في حل المشكلات التي تواجه البيئة التي يعيش فيها وذلك في حدود امكانياته وطاقاته .

خصائص المهارات الاجتماعية:

المهارات الاجتماعية لها مجموعة من الخصائص تتمثل في أنها:

1. مكتسبة ليست فطرية أوموروثة يُورثها البعض ويُحرم منها البعض الآخر، بل يكتسبها الفرد من خلال ملاحظة سلوك الآخرين والاقتداء بهم، أو التدريب والممارسة واكتساب معلومات عنها أو من خلال تقديم التشجيع والتعزيز لسلوك معين فيحرص الفرد علي الاستمرار في ممارستة له فيما يقابله من مواقف جديدة.
2. قد تكون لفظية مثل محتوي وأسلوب الفرد في الكلام فالتشديد علي مقطع أو كلمة يوضح محتوي الكلام وقد يكون أكثر أهمية من الكلمات المنطوقة نفسها، وأيضاً نغمة الصوت ونبرته وكذلك السرعة في الكلام وقد تكون غير لفظية مثل الاتصال بالعين والابتسامة وحركة اليد أو من خلال تعبيرات الوجه.
3. تتكون من مهارات فرعية مثل التعلم الجماعي والتعاون وتقبل الرأي الآخر والمشاركة في المناقشات والمناظرات وصنع القرارات والصداقة والود والتعاون والقيادة وربما تظل تلك المهارات الفرعية قاصرة علي تحقيق التفاعل الإيجابي للفرد إذا لم تتكامل مع بعضها إلي الحد الذي يمكن الفرد من أدائها.
4. يكون الحكم علي وجود المهارة الاجتماعية لدي الفرد في ضوء ما يسفر عنه تصرفه في المواقف وعلي أساس تجنب السلوكيات غير المرغوبة ولتحقيق النفع والفائدة له.
5. ليس من السهل وضع حدود فاصلة بين مهاراتها الفرعية بحيث يتم تعليم بعضها في صف أو مرحلة والبعض الآخر في مرحلة تالية، لذلك فإن التعلم الناجح للمهارة هو الذي يضمن استمرارية الخبرات التي تتضمنها تلك المهارة في المراحل المختلف. (أماني عبدالمقصود، 2000: 1-3).

إجراءات البحث:

تم اختيار المحتوي العلمي للبحث وهي الوحدة الأولي «القوي والحركة» بكتاب العلوم المقررعلي تلاميذ الصف السادس الابتدائي خلال الفصل الدراسي الأول لعام 2021 / 2022 وهذا لاحتياج هذه الوحدة لأنشطة لزيادة فهم التلاميذ لها لما بها من قصور في المحتوي.

تم إعداد مواد المعالجة التجريبية وتشمل:

1 . **دليل المعلم:**

تم إعداد دليل للمعلم لوحدة « القوي والطاقة « وذلك للاسترشاد به أثناء تدريس الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية حيث يحتوي هذا الدليل علي مقدمة عن الأنشطة الإثرائية، والبنائية الاجتماعية، وقد صيغ هذا الدليل بطريقة بسيطة ومرنة حتي يتيح للمعلم استخدامه، كما يحتوي علي إرشادات عامة للمعلم، والأهداف العامة للوحدة، والتوزيع الزمني، وخطة سير الدروس، والأهداف الإجرائية المطلوبة في كل نشاط والإستراتيجيات التدريسية، وكذلك الأدوات الملائمة لكل نشاط ومصادر التعلم، وإجراءات النشاط وكذلك التقويم.

2 . كتاب التلميذ:

تم إعداد كتاب التلميذ لوحدة « القوي والحركة « وذلك بإضافة بعض الدروس إلي محتوي الوحدة بما يلائم تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكما احتوت علي أنشطة إثرائية ملائمة ومتنوعة لكل درس لزيادة دافعية التلاميذ علي تعلم تلك لوحدة حيث تضمنت الوحدة علي درسين، الدرس الأول « القوي « ويتضمن مفهوم القوي وأنواعها، والدرس الثاني « الكتلة والوزن « ويحتوي كلاً منهما علي أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية، وكذلك تضمن كتاب التلميذ علي مقدمة، وإرشادات للتلميذ، والأهداف العامة والإجرائية، وأوراق العمل والأدوات، وإجراءات تنفيذ كل نشاط وفي نهاية كل نشاط يوجد تقييم للتلميذ لمعرفة مدي اكتسابه للمهارات الاجتماعية المطلوبة.

وتم عرض مواد المعالجة التجريبية علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم لمعرفة مدي ملائمة تلك المواد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين وكانت أهم التعديلات إضافة بعض الأنشطة الإثرائية مثل القصص العلمية والإذاعة المدرسية لما لهم دور في تنمية بعض المهارات الاجتماعية .

3 . تم إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية التي تلائم تلاميذ الصف السادس الابتدائي وتشمل ثمان مهارات وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث وتم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين لتحديد مدي ملائمة تلك المهارات لتلاميذ الصف السادس الابتدائي حيث تضمنت القائمة علي (10) مهارات اجتماعية وقد أجمع المحكمون علي حذف مهارتين من القائمة حتي تناسب المرحلة العمرية لتلاميذ تلك المرحلة.

إعداد أداة البحث:

اختبار مواقف للمهارات الاجتماعية

1 . **الهدف من الاختبار**: هدف هذا الاختبار إلي قياس مدي نمو المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي بعد دراستهم للأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية.

2 . **تحديد أبعاد الاختبار**: أعد الاختبار لقياس المهارات الاجتماعية التي أجمع عليها السادة المحكمون وهي: 1) مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين، 2)مهارة المبادرة بالتفاعل،3) مهارة الضبط الانفعالي،4) مهارة الضبط الاجتماعي،

5) مهارة العمل التعاوني،6) مهارة القيادية، 7)مهارة التكيف في المواقف الاجتماعية،8) مهارة المشاركة الفعالة في الجمعيات والنوادي والمعارض العلمية وتتضمن هذه المهارات الرئيسية علي (20) مهارة فرعية.

3 . **صياغة مفردات الاختبار**: بعد مراجعة الاختبارات السابقة للمهارات الاجتماعية التي اعتمدت عليها الكثير من الدراسات في قياس المهارات الاجتماعية تم صياغة عدد من المفردات التي تتعلق بالمهارات المطلوب قياسها وبلغت (25) مفردة

ويعقب كل مفردة أربع بدائل ويقوم التلميذ باختيار البديل المناسب للإجابة عن المفردة.، والدرجة الكلية للاختبارهي (80 درجة)، وتم تصحيح الاختبار بحيث تراوحت درجة كل مفردة من (1 – 4) درجات. كما تميزت تعليمات الاختبار بالسهولة والوضوح وذلك لتناسب مستوي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4. **صدق الاختبار**: تم عرض الاختبار في صورته المبدئية علي مجموعة من الخبراء بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وذلك بهدف التأكد من مدي وضوح مضمون كل مفردة وملائمتها لهدف الاختبار وكذلك ملائمتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي وارتباط كل مفردة بالمهارات الاجتماعية وقد طلب السادة المحكمون حذف بعض المفردات حتي تلائم المرحلة العمرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي حيث تضمن الاختبار علي 45 مفردة ، وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة بناء علي أراء المحكمين، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (20) مفردة بينما افاد السادة المحكمون أنه ليس من المقبول عند تصحيح الاختبار أن تتراوح درجات كل مفردة بين (–0 3) وأنه من الأفضل أن تتراوح بين (–1 4) وبناء علي ذلك تم تصحيح الاختبار في ضوء آراء سيادتهم وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار بين (20 – 80) درجة.

5. **التجربة الاستطلاعية للاختبار**: طبقت الباحثة اختبار المواقف للمهارات الاجتماعية علي عينة استطلاعية تكونت من (30) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة أبو بكر الصديق الرسمية لغات التابعة لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة، وذلك لحساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار، وكذلك ثبات الاختبار.

6. **تحديد زمن الاختبار**: تم تحديد زمن الإجابة عن الاختبار من خلال حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أول تلميذ للإجابة علي الاختبار، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ للإجابة علي الإختبار حيث استغرق زمن الاختبار(40) دقيقة .

7. **ثبات الاختبار**: استخدمت الباحثة اعادة التطبيق باستخدام معادلة الإرتباط لبيرسون علي درجات التطبيقين للاختبار (علي خطاب، 2008:165)وقد تم التطبيق للاختبار علي العينة الاستطلاعية من تلاميذ ثم إعادة تطبيقه علي نفس العينة بعد أسبوعين، وقد بلغ معامل الثبات (0.98) مما يدل علي الثبات.

جدول (1)

معامل ثبات إعادة التطبيق لاختبار المهارات الاجتماعية باستخدام معادلة بيرسون.

الاختبار	باستخدام معادلة بيرسون
اختبار المهارات الاجتماعية	.983

معامل ثبات الاختبار (0.98) مما يؤكد ثبات الاختبار.

8. **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار علي السادة المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم والتأكد من صدقه وثباته جاء الاختبار في صورته النهائية وتكون من (20) موقف موزعة علي ثمان مهارات رئيسية متضمنة مهارات فرعية أخري، وكذلك حساب الوزن النسبي ويوضح ذلك في جدول (2)

جدول (2)

مواصفات اختبارالمواقف للمهارات الاجتماعية

المهارة الرئيسية	المهارة الفرعية	رقم الموقف	عدد المواقف	الوزن النسبي للمهارة
1 – مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين	أ-يوضح اهتمامه بوجهة نظر الآخرين. ب- يستخدم قدراته علي فهم انفعالات الآخرين في التعامل والتواصل بفاعلية. ج- يشارك المعلومات مع المجموعة للوصول الي الهدف المشترك.	1 5 9	3	15٪
2 – مهارة المبادرة بالتفاعل.	أ- يبادر بالتفاعل والمشاركة مع الآخرين. ب- يكون علاقات اجتماعية جديدة. ج- يبدأ بالحوار مع الآخرين بهدف التفاعل معهم.	2 4 10	3	15٪
3 – مهارة الضبط الانفعالي.	أ- يتحكم في ضبط المظاهرغير اللفظية. ب- يسيطرعلي انفعالاته أمام الآخرين.	3 6	2	10٪
4 – مهارة الضبط الاجتماعي	أ- يضبط السلوك أمام الآخرين. ب- يتحكم بصورة مرنة في سلوكياته. ج- يصدر الاستجابة المقبولة اجتماعياً	8 12 14	3	15٪

5 – مهارة العمل التعاوني	أ- يشجع كل الأعضاء علي المشاركة الفعالة. ب- يظهر قبولاً وتدعيماً لأفكارالآخرين. ج- ينصت بفاعلية لآراء الآخرين	7 15 18	3	15٪
6 – مهارة القيادية	أ- يقوم بلعب الدور القيادي للمجموعة بفاعلية. ب- يوزع المهام علي أعضاء الفريق.	11 13	2	10٪
7 – مهارة التكيف في المواقف الاجتماعية	أ- يتكيف مع المواقف الاجتماعية المختلفة. ب- يوضح استعداده للاهتمام بمشاعر. الآخرين.	17 20	2	10٪
8 – مهارة المشاركة الفعالة في الجمعيات والنوادي والمعارض العلمية.	أ- ينظم معرض علمي داخل المدرسة وتنظيم محتوياته. ب- يشارك أقرانه في عمل اللوحات والنماذج العلمية.	16 19	2	10٪
المجموع	20 مهارة فرعية		20	100٪

التطبيق الميداني لتجربة البحث:

التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم تطبيق اختبار المواقف للمهارات الاجتماعية قبلياً علي مجموعة البحث بتاريخ 3/ 11/ 2021لتحديد مستوي التلاميذ في المهارات الاجتماعية قبل تدريس الأنشطة الإثرائية القائمةعلي البنائية الاجتماعية، وتم التصحيح ورصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام «ت»

قامت الباحثة بتدريس الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية خلال اسبوعين من شهر نوفمبر للفصل الدراسي الأول 2022/ 2021 وذلك بعد انتهاء الباحثة من تطبيق أدوات البحث قبلياًعلي مجموعة البحث.

التطبيق البعدي:

تم تطبيق اختبار المواقف للمهارات الاجتماعية بعدياً علي مجموعة البحث بتاريخ 17 / 11/ 2021 بهدف التعرف علي مستوي المهارات الاجتماعية بعد تدريس الأنشطة

الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية، وتم التصحيح ورصد الدرجات ثم معالجتها معالجتها إحصائياً باستخدام «ت»

ملاحظات الباحثة أثناء تطبيق تجربة البحث:

لاحظت الباحثة أثناء تدريس الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية بدافعية التلاميذ لتعلم تلك الأنشطة والاستفادة والاستمتاع عند إجراء كل نشاط من هذه الأنشطة وابتكارهم لطرق جديدة متنوعة لعمل النشاط بطريقة متنوعة مثل استخدام أدوات مختلفة من البيئة، كما ولاحظت الباحثة أن عمل التلاميذ في مجموعات تعاونية جعل عملية التعلم شائقة مما أدي إلي شغفهم لتعلم المزيد من تلك الأنشطة بعد إنتهاء التطبيق الميداني.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

أسفرت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة عن المؤشرات التالية:

– تم اختبار صحة الفرض والذي ينص على أنه « يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى على لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية، لصالح متوسط درجات التطبيق البعدى».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مواقف المهارات الاجتماعية وجدول(3) التالي يوضح ذلك:

جدول (3)

قيمة «ت» ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار المهارات الاجتماعية.

التطبيق	عدد التلاميذ (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي للفروق (م ف)	الخطأ المعياري لمتوسط الفرق	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	مربع إيتا ($\eta 2$)	حجم التأثير
القبلى	30	65.0333	9.43392	9.13333	1.02580	29	8.904	دالة عند 0.01	0.732	كبير
البعدى	30	74.1667	6.62328							

قيمة ت الجدولية عند مستوى (0.01) لدرجة حرية (29) تساوى 2.462

يتضح من جدول (3) ما يلى:

- ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدى عن متوسط درجات الأداء القبلى لتلاميذ المجموعة التجريبية على لاختبارمواقف المهارات الاجتماعية، حيث حصل التلاميذ في الأداء القبلى على متوسط (65.0333) وفى الأداء البعدى على متوسط (74.1667).
- قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار المهارات الاجتماعية، والتى بلغت (8.904) دالة عند مستوى (0.01)
- وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبارمواقف المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى. **ويعنى هذا قبول فرض البحث، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثالث الذي ورد فى مشكلة البحث وهو:** « ما فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم؟

- قيمة مربع إيتا (η2) " لاختبارمواقف المهارات الاجتماعية." هو (0.732) وهذا يعنى أن نسبة (٪73.2) من التباين الحادث في المهارات الاجتماعية(المتغير التابع) يرجع إلى فاعلية الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة العلوم(المتغير المستقل) وهى تعبر عن حجم تأثير كبير.

تفسيرالنتائج ومناقشتها:

أسفرت نتائج التطبيق البعدى لاختبار المواقف للمهارات الاجتماعية علي المجموعة التجريبية عن الآتي:

وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف للمهارات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية .

تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية، قد حققوا نمواً في بعض المهارات الاجتماعية وربما يرجع ذلك إلي طريقة العرض الشيق والسهل والبسيط للأنشطة الإثرائية أدي إلي زيادة دافعيتهم لدراسة تلك الأنشطة كالعمل في مجموعات ومشاركة جميع التلاميذ في أداء الأنشطة وكذلك احتواء الأنشطة علي أفكار جديدة غير تقليدية. وأن البنائية الاجتماعية لها دور مهم في تفعيل تلك الأنشطة وذلك بتأكيدها تشجيع التعلم من خلال النشاط الجماعي والتفاعل مع المعلم والتلاميذ في بيئة يسودها التعلم التعاوني بينهم من خلال علاقات تبادلية مثمرة بين التلاميذ وبعضهم وهذا يؤكد علي أن تعلم التلاميذ كمجموعة يفوق تعلمهم علي حدة وأن الأنشطة الإثرائية القائمة علي البنائية الاجتماعية لها دور فعال في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وقد اتفقت نتائج البحث مع نتائج دراسة كلاً من:

دراسة سحرعبدالكريم(2000) والتي هدفت إلي معرفة فعالية التدريس وفقاً لنظرية بياجيه وفيجوتسكي وتبين من النتائج أن التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي قد تفوق علي التدريس وفقاً لنظرية بياجيه والتدريس بالطريقة السائدة وذلك بالنسبة لتحصيل بعض

المفاهيم الفيزيائية والقدرة علي التفكير الشكلي الاستدلالي، وأوصت الباحثة بأهمية تدريب المعلمين علي التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي لتنمية المنطقة المركزية.

ودراسة يانج وتوا(Yung&Toa،2004) والتي أكدت علي أهمية دورالمعلم في تعزيزثقة الطلاب مع اكتشاف العلم ودور المعلم كخبيرفي مساعدة الطلاب في عملية التعلم.

كما أكدت دراسة كلاً من(عزمي الدواهيدي،2006؛ هند عبد المجيد،2017؛Bay etal،2012) علي فاعلية النظرية البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجازواكتساب بعض المفاهيم البيئية وتنمية المهارات فوق المعرفية وحل المشكلات.

ودراسة آيات الله محمود(2015) علي فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وأوصت الباحثة بضرورة توظيف مبادئ البنائية الاجتماعية لما لها دور إيجابي في تنمية جوانب التعلم المختلفة.

توصيات البحث:

في ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث تقدم الباحثة التوصيات التالية:

1. عقد دورات تدريبية للمعلمين في مجال تدريس العلوم قبل وأثناء الخدمة تركز علي توظيف مبادئ البنائية الاجتماعية في مجال التدريس لما لها دور إيجابي في عملية التعلم.
2. تضمين المهارات الاجتماعية في مقررات العلوم في المرحلة الابتدائية لما لها من دور مهم في التحصيل الدراسي من خلال العمل في مجموعات تعاونية.
3. الاهتمام بالأنشطة الإثرائية في مجال تدريس العلوم وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم وكذلك معرفة معلومات جديدة مرتبطة بمحتويات المنهج الدراسي.
4. توفير مصادر بحث مختلفة من خلال البحث عن طريق شبكة الإنترنت أو من خلال الكتب في المكتبة المدرسية مما يوفر للتلاميذ للاطلاع علي أكثر من مصدر.

مقترحات البحث:

يقترح هذا البحث القيام بالبحوث التالية:

1. إجراء بحوث مماثلة في مواد دراسية أخري وذلك باستخدام أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية.
2. إجراء بحوث تتناول علاقة البنائية الاجتماعية بخصائص المتعلمين وأثرها في نواتج التعلم المختلفة.
3. فاعلية أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير العليا.
4. فاعلية انشطة إثرائية قائمة علي البنائية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة.
5. فاعلية أنشطة إثرائية قائمة علي البنائية في تنمية التحصيل الدراسي والميل نحو مادة العلوم.

المراجع

1. أحمد إسماعيل حجي (2014): التعليم ومجتمع المعرفة، التربية، **الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية** .مج(16)، ع(47)، ص-7 8
2. أحمد السيد (2003): **أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**، الجزء(1)، سوهاج، دار محسن للطباعة
3. أحمد اللقاني، علي الجمل (2003): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**. ط3، القاهرة، دارعالم الكتب.
4. أحمد النجدي، مني سعودي، علي راشد(2005): **اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
5. ألفت شقير(2009): فاعلية استخدام نموذج تدريسي في مادة العلوم في تنمية عمليات العلم والمهارات الاجتماعية وفقاً لنمط تعلم تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الرابع. التعليم وتحديات المستقبل، **جمعية الثقافة من أجل التنمية بالتعاون مع جامعة سوهاج**.المجلد(1)، ص 316-346.
6. أماني عبدالمقصود (2000): **مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
7. أمنية لطفي(2017): فاعلية استراتيجية الخليط علي تحصيل العلوم والمهارات الاجتماعية لدي التلاميذ ذوي صعوبات القراءة الدسلسكيين في المرحلة الابتدائية، **مجلة التربية بجامعة الأزهر**.المجلد(2)،العدد(172)، ص874-906.
8. آيات الله محمود(2015): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة علي البنائية الاجتماعية في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس اللغات، رسالة ماجستير،جامعة حلوان.

9. إيمان أبو طالب(2017): استخدام المدخل الانساني في تدريس التاريخ لتنمية الانتماء الوطني والمهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة البحث العلمي**. المجلد(6)، العدد(18)، ص –311 333

10. إيمان الديساوي (2013): فعالية أنشطة إثرائية في تنمية بعض عادات العقل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مادة العلوم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

11. حسن زيتون (2003): **تعليم التفكير – رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة**، القاهرة، عالم الكتب.

12. حسن زيتون (2003): **نموذج رحلة التدريس: رؤية جديدة لتطوير طرق التعليم والتعلم في مدارسنا**. ط1،القاهرة، دار عالم الكتب.

13. حسن زيتون،كمال زيتون(2003): **التعليم والتدريس من منظور البنائية**، القاهرة، دارعالم الكتب.

14. حسن شحاته، زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

15. حمدان إسماعيل (2003): فعالية بعض الأنشطة الإثرائية في تنمية التفكير الابتكاري لدي التلاميذ المتفوقين في مادة العلوم بالمرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

16. حمدان إسماعيل (2010): **الموهبة العلمية وأساليب التفكير**: نموذج لتعليم العلوم في ضوء التعلم البنائي المستند إلي المخ، القاهرة، دار الفكر العربي.

17. حمدان إسماعيل (2017): أثر أنشطة إثرائية في الكيمياء قائمة علي مدخل العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM في تنمية الوعي بالمهن العلمية والميول المهنية لطلاب المرحلة الثانوية ذوي استراتيجيات التعلم العميق والسطحي، **المجلة المصرية للتربية العلمية**.المجلد(20)، العدد(1)، ص –1 56

18. داودالحدابي، أزهارغليون، عبد الحبيب عقلان (2013): أثر تنفيذ أنشطة إثرائية علمية في مستوي التحصيل والتفكير الإبداعي لدي الموهوبين من تلاميذ الصف التاسع الأساسي، **المجلة العربية لتطوير التفوق، جامعة العلوم والتكنولوجيا**، الجمهورية اليمنية، صنعاء، العدد(6)، ص 1 – 27

19. راشد الكريم(2011): **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها التدريسية في المنهج**، كلية التربية،جامعة الملك سعود.

20. رضا السعيد، هويدا الحسيني (2007): **استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين**، مركز الاسكندرية للكتاب، دارالفتح للنشر والتوزيع.

21. زبيدة قرني(2000): أثراستخدام دائرة التعلم المصاحبه للأنشطة الإثرائية في تدريس العلوم علي اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية أنماط التعلم والتفكير لدي كل من المتفوقين والعاديين بالصف الخامس الابتدائي، **مجلة التربية العلمية**. المجلد(3)، العدد(2)، ص–179 231

22. سحر عبد الكريم (2000): فعالية التدريس وفقاً لنظرية بياجيه وفيجوتسكي في تحصيل بعض المفاهيم الفيزيائية والقدرة علي التفكير الإستدلالي الشكلي، **الجمعية المصرية للتربية العلمية**، التربية العلمية للجميع .المجلد(1)،القرية الرياضية بالاسماعيلية،31 يوليو– 3أغسطس، ص –203 253

23. سليم الخزرجي (2011): **أساليب معاصرة في تدريس العلوم** . ط 1،عمان، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

24. سليمان خلفان المياحي (2010): فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم علي نظرية العلاج بالواقع في تنمية المهارات الاجتماعية لدي طلبة التعليم الأساسي بسلطنة عُمان، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة نزوي نزوي .

25. عايش زيتون (2007): **النظرية البنائية وإستراتيجية تدريس العلوم**، الأردن، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

26. -26علي خطاب (2008): القياس والتقويم فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية.ط7، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

27. -27عزمي الدواهيدي (2006): فعالية التدريس وفقاً لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدي طالبات جامعة الأقصي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

28. علي راشد (2017): دور تدريس العلوم في تنمية مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين. المؤتمر العلمي التاسع عشر بعنوان»التربية العلمية والتنمية المستدامة» .**الجمعية المصرية للتربية العلمية**، مصر، ص225 238-.

29. عودة أبو سنينه، آمال عياش (2013): درجة توظيف معلمي العلوم والجغرافيا لمبادئ النظرية البنائية الاجتماعية في تدريسهم في مرحلة التعليم الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، **مجلة جامعة النجاح للابحاث** – العلوم الإنسانية . جامعة النجاح الوطنية. المجلد (27)، العدد(12)، ص -2609 2648

30. عيد أبوغنيمة، محمد عبد الرازق (2019): استخدام نموذج التعلم الخبراتي في تدريس العلوم لتنمية الممارسات العلمية والهندسية وبعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة البحث العلمي في التربية**،العدد(20)، ص 517-558.

31. غسان أبو حطب (2007): **ديناميات نشر وتعزيز المهارات الاجتماعية**، الأردن، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

32. -32فؤاد أبو حطب (2001): تصور لوحدة متخصصة للكشف عن الموهوبين والعناية بهم، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج(11).

33. -33كمال زيتون (2004): تصميم التعليم للكبار، منظور بنائي، **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ع(2)، ص244-282.

34. -34ماجدة حبشي (2006): دور الأنشطة التعليمية الإثرائية في تنمية بعض عمليات العلم والتحصيل المعرفي لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مادة العلوم، **مجلة التربية العلمية**. المجلد (9)، العدد(3)، ص 1-35

35. –35نظلة خضر (2005): **أنشطة في الرياضيات الابتدائية مرتبطة بالحياة والمعرفة**،القاهرة، عالم الكتب.

36. –36هالة الشحات (2006): فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات **الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

37. –37هند عبد المجيد (2017): فاعلية برنامج مقترح قائم علي النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدي طلاب المرحلة الثانوية،جامعة عين شمس. المجلد(4)،العدد (18)، ص –410 441

38. 38- Bay، E. Bageei، B.&Cetin،B (2012). The Effects of Constructivist on the learners Problem Solving and Metacognitive، Journal of social science. Vol(8)،NO(3).

39. 39- Belbas، Sh (2011). Radical Versus، Social Constructivism:Dilemma، Dialogue and Defense، University of Wyoming Laramie. WWW.yoming file.eric.edu.gov.

40. 40- Boghossian، p.A(2007).What is social Construction .Available at..h://philosophy.fas.Nyu.Edu docs/101153//Social construction. pdf.

41. 41- Eggen،P&Kauchak،p(2009).Educational Psychology: Windows on Classrooms، Prentice Hall.

42. 42- Steffen، K(2007).Social Construction: And why it should feature in Entrepreneurship Theory. Denmark: School of Business . Department of Management Aarhus Core. 810-.

43. 43- Yung،B.H&Toa،P.K(2004). Advancing pupils with in The Motivational Zone of Proximal Development،Klawer Academic Publishers، research in science education، the university of Hong kong، NO(34)،403426-.